وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الخميس
١٧ شعبان ١٣٧٥ و ٢٩ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١٣٠
١٥ فرنكا

كلمات ...

تدور في هذه الايام اتصالات بين الحكومة التونسية من جهة والمندوبية السامية لفرنسا بتونس من جهة اخرى بشأن مسائل الامن خاصة وهذه الاتصالات ستسفر بلا شك عن تعزيز امكانيات الحكومة لمواجهة الموقف الدقيق الناشيء عن اقدام بعض العناصر على ارتكاب جرائم منكرة لستر الهزيمة التى منى بها دعاة الفتنة بنجاح الجبهة القومية نجاحا منقطع النظير في انتخابات المجلس التأسيسي .

ولكن الموضوع لا يمكن ان يعالج بالوسائل التكميلية فقط فان معالجة اساسية لضرورية لكي تصبح الحكومة حكومة كاملة الشروط

ولا يتأتى ذلك الا بنقل كامل سلطات الامن من المندوبية السامية الى وزارة الداخلية ولابد ان تحور الحكومة التونسية تحويرا شاملا حتى تصبح حكومة دولة مستقلة تضم وزارة للشؤون الخارجية ووزارة للدفاع الوطني وتشرع في تنظيم الخارجية والدفاع لا سيما وان الوضع الراهن في البلاد يتطلب ان يقوم الدليل الواضح على ان الاستقلال الذى تحقق مبدئيا ولم يعد بشأنه اى جدال منذ صدور التصريح المشترك في عشرين مارس الماضى هو استقلال كامل المقومات ومن نتائج ذلك بالنسبة للوضع الحاضر ان يزداد ايمان هؤلاء الذين لا يبخلون بارواحهم في الذود عن الاستقلال وتدعيم النظام والامن وتغلق جميع المنافذ على العناصر الهدامة التى قد تستغل فترة الانتظار عن سوء نية

واذا كان من اليسير انتظار نتيجة المفاوضات المقبلة لنقل جميع السلطات المتبقية بيد الحكومة الفرنسية لو كانت البلاد تعيش ظروفا عادية غير ان الظروف الاستثنائية التى نعيشها تجعلنا نطالب بالاسراع في تنفيذ مقتضيات الاستقلال الرئيسية بعودة مصالح الامن للحكومة حتى

البقية على الصفحة الرابعة

اتصالات هامة بعضر اثرها الديوان السياسي مساء امس اجتماعا لدرسه :

مشاكل الامن والميزانيــــة التونسية

اثر الاضطرابات الاخيرة في بعض جهات المملكة التونسية وموجة الاغتيالات الفظيعة تقتيلا وتذبيحا لصفوة الوطنيين التونسيين من طرف اقوام مدفوعين للغدر واغراق البلاد التونسية في دماء وفوضى في فجر عهدها الاستقلالي الجديد - اتخذت وزارة الداخلية اجراءات استعجالية ببعث فرق من المخزن الى قفصة لتتبع المجرمين وقام صباح الامس الاستاذ الباهي الادغم الامين العام للحزب وكاهية رئيس الحكومة التونسية بمقابلة مع م. سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس لبحث قضايا الامن بتونس والاجراءات المتحتمة والانجازات السريعة التى يتطلبها الظرف في نقل مقاليد السلط الى التونسيين .

وجرت مقابلة ثانية مساء امس بين الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة والامين العام للحزب وكاهية رئيس الحكومة الاستاذ الباهي الادغم مع م. سايدو في شؤون الامن العام بتونس ايضا ومقتضيات الظرف الراهن حسب الوضع الاستقلالي لتونس ولم نشر بعد نتائج هذه المحادثات وما شملته من تفاصيل

ومن جهة اخرى فانه من المتوقع ان يسافر وزير الداخلية الاستاذ المنجى سليم اواخر هذا الاسبوع الى باريس لاجراء محادثات مع حكومة فرنسا في نقل سلط الامن الى الحكومة التونسية

وعلمنا ان الديوان السياسي قد اجتمع مساء امس برآسة الرئيس الجليل في منزله الخاص بالبلفيدير وقد طال الاجتماع عدة ساعات وتناول البحث قضايا الامن على ضوء الحوادث الاخيرة وما يتطلبه استقرار الهدوء في البلاد ايضا وعلى ضوء ما يقتضيه عهد الاستقلال الكامل من المسؤوليات الكاملة التى يجب ان تكون بيد الحكومة التونسية حتى تضطلع بمسؤولياتها الثقيلة في كافة الميادين .

واستفدنا من جهة اخرى ان المحادثات في اجتماع الديوان السياسى مساء أمس قد شملت

البقية بالصفحة الرابعة

جلالة السلطان يعتزم زيارة تطوان وطنجة اثر عودته من اسبانيا لتحقيق

الوحدة السيـــــاسية المغربيــة وحل مشاكل الريف

استئناف المفاوضات بين فرنسا والمغرب لتحرير نطاق التعاون الاداري والفني بينهما - مجلس السوفيات الاعلى يهنئ المغرب باستقلاله

الرباط - بعث الزعيم المغربى الاستاذ علال الفاسي الى مؤتمر الشباب المنعقد بفاس برسالة قال فيها بالخصوص

ان استقلالنا منقوص وسوف يبقى هكذا طالما بقي جزء من التراب المغربى تحت الحماية او النفوذ الاجنبى

وطالما لم تتحرر طانجة من ادارتها الدولية وطالما بقيت المنطقة الخليفية الشمالية والصحراء الاسبانية بالجنوب تحت حماية الاسبان وطالما لم يقع استرجاع صحراء تندوف حتى عطار وكذلك اجزاء التخوم الجزائرية المغربية فان استقلالنا سوف يبقى اعرج .

الدار البيضاء - على الساعة الثانية وخمس دقائق بعد ظهر الامس حل بمطار الدار البيضاء الامير مولاى عبد الله النجل الثانى لجلالة سيدى محمد الخامس عائدا من الديار الفرنسية التى يتابع بها دراسته لقضاء عطلة عيد الفصح بوطنه .

كما عاد بنفس الطائرة السيد غديرة وزير الدفاع الوطنى بالحكومة المغربية الذى ادلى لرجال الصحافة بتصريح قال فيه :

انى لا اقدر على ازاحة الستار عن الاتصالات التى قمت بها اثناء اقامتى بباريس وذلك قبل ان اطلع على نتائجها جلالة السلطان وسمو الامير مولاى الحسن رئيس اركان حرب

البقية بالصفحة الرابعة

معارك عنيفة بالجزائر يشارك فيها الطيران

تسفر عن قتلى وجرحى من الجانبين

الجزائر - وقع اشتباك عنيف ليلة اول امس في حدود الساعة التاسعة قريبا من بلدة عكبو بين قوات الامن الفرنسية والمقاومين الجزائريين وتفيد وكالة فرانس براس للانباء ان هذه المعركة كانت دامية جدا وان خسائر في الارواح كبيرة اصابت صفوف الجنود الفرنسيين الذين قتل من بينهم قبطان وقبطان مساعد وجرح عدة جنود بجروح خفيفة

وتضيف هذه الوكالة ان القوات الفرنسية قامت اثر هذا الاشتباك بعملية تطهيرية عنيفة واسعة النطاق قتل اثناءها اربعة عشر جزائري وتواصلت العمليات حتى عثرت على مستودعات المقاومين فوجدت الذخائر والمؤونة

تيزي وزو - واصلت قوات الامن نشاطها الاستطلاعي والتطهيري في منطقة القبايل التى اسفر عن ٣ قتلى وجريح وتاسير سبعة عشر جزائري لمجرد تهمة كما استحوذت حسبما جاءت به وكالة فرانس براس على بندقيتين ومسدسين وذخيرة

وواصل المقاومون الجزائريون من جهة اخرى نشاطهم التخريبي فنسفوا قنطرة بين بلدتي دليس وتغزيرت واضرموا النار في مستودع زيت يبعد بخمس كلمترات من نور ناسيونال كما اضرموا النار في مستودعي تبن في نفس الجهة

الجزائر - فاجأت قوات الامن جماعة من الجزائريين مشبوه فيهم فاطلقت عليهم

البقية بالصفحة الرابعة

البعثة الصناعية الروسية بالقاهرة تعمل على

منافسة الغرب في تمويل مشروع سد اسوان

وقد تخلف امريكا وعدها في الرفعة الاولى لمصر المقدرة بـ ٥٥ مليون دولار

القاهرة - صرح المسيو ملنكوف رئيس البعثة الصناعية السوفياتية الموجودة حاليا بالقاهرة الى جريدة الاهرام بان الاتحاد السوفياتى مستعد لتزويد مصر بمادة الاورانيوم

وأكد الم. مانليكوف للجريدة المصرية ان بعثته ليس لها اية غاية سياسية ولا ترمى الا لتوطيد التعاون الصناعى بين مصر والاتحاد السوفياتى

وأضاف قائلا : ان وجهة النظر السوفياتية حول التعاون الفنى مع الدول الاجنبية تتخالف مع وجهات نظر كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية الذين يعتبرون مصر كسوق ممكنة لتصديراتهم ومؤسساتهم التجارية اما روسيا فانها تقدم الاعانة الاقتصادية على قاعدة تخالف ذلك فهى لا تريد المشاركة لا في راس المال ولا في الاستثمار وان الدفعات التى تطلبها تجرى على صفة نقود او منتوجات

لندن - راجت اشاعات بالعاصمة البريطانية مفادها ان الحكومة المصرية التى تشغلها الان مسألة التسلح لمجابهة

البقية بالصفحة الرابعة

رسالة بريطانيا

آمال بريطانيا تخيب في ليبيا !

لمراسلنا الخاص بلندن

امتاز هذا الاسبوع بهدوء النشاط السياسى فيما يتعلق بالشرق الاوسط ويمكن ان يقال ان سياسة بريطانيا اتجاه هذه البقعة من العالم تمر مرحلة الاعداد والتحضير ولقد نالت اجتماعات اللجنة التحضيرية الدولية لنزع السلاح اهتمام الراى العام البريطانى لامله ان تصل الى حل فينعم بالسلام مدة من الزمن كما كانت العاصمة البريطانية مجال مناقشات عنيفة حول الغاء عقوبة الاعدام واليك ايها القارىء أهم ما دار في العاصمة البريطانية خلال هذا الاسبوع

الغاء عقوبة الاعدام

وفى العاصمة البريطانية الان معركة دائرة حول الغاء عقوبة الاعدام لقد طرح هذا الموضوع للمناقشة في مجلس العموم مرتان وفى المرة الاخيرة انخفضت الاصوات التى تؤيد الغاء عقوبة الاعدام بمقدار اثنين وعشرين صوتا وحصل هذا الاقتراع على أغلبية مقدارها ٢٤ صوتا بعد ان كانت في المرة الاولى ٤٦ صوتا والنواب البريطانيون الان فريقان أحدهما يؤيد خطوة الالغاء والاخر يعارضها ووراء

البقية على الصفحة الرابعة

نفحة النضال

ان اشد سلاح قاوم به الشعب التونسى الاستعمار واجبره به على ترك فريسته هى الوحدة القومية التى بهر بها العالم تلك الوحدة التى تجلت أيام المحنة وشهدها العالم يوم عودة الرئيس الجليل لارض الوطن لاول مرة وقد حاول بعضهم بعنوان المعارضة تحطيم تلك الوحدة كما هو معلوم والبلاد ما تزال في حاجة اليها لكفاح البناء والتشييد وارجاع الحياة للفريسة التى تركها الاستعمار منهوكة القوى ثم ولاستكمال مقومات الاستقلال .

وسمح المسؤولون فينا لتلك المعارضة ان تستفيد من الحريات التى كسبها الشعب بدماء ابنائه ولما اتضح في النهاية ان سلاح هذه المعارضة المزعومة هى القنابل والذخيرة بانواعها واستعمالها في الفتك بالوطنيين كان ولابد من توقيفها عند حدها وكان ما كان من حجز اسلحة بمحل زعيم تلك المعارضة وعند عدد من التونسيين واحيلوا على العدالة

ومضت الايام وجرت الانتخابات وفرح الشعب باستقلاله الكامل وحسبنا ان الواجب الوطنى الاعلى تغلب على جميع النفوس التونسية وذهب ما كان من دواع للخلاف والنزاع

واذا بالمعارضة المزعومة تعود للوجود لا لتسديد الخطى ودفع الحجة بالحجة والتنبيه لما قد يحدث من اخطاء لنعتز بين الامم والشعوب بان لنا معارضة رشيدة تغار على مصلحة الوطن وترى في طرائق حكمه وتسييره

البقية على الصفحة الرابعة

مندوب مصر في مجلس الامن يطالب بان تكون

نتائج بحث قضية فلسطين

من طرف همرشولد خارجة عن اتفاقية الهدنة

الامم المتحدة - افتتح مجلس الامن جلسته الثانية بعد ظهر يوم امس للبحث في قضية فلسطين وقد ترأس الجلسة السير بيارسن ديكسن واول من أخذ الكلمة رئيس وفد الولايات المتحدة الذى أكد ان المشروع الامريكى الذى يقترح بعث الم. همارشولد لاجراء بحث في فلسطين لا يخفى اى غرض بل انه مجرد مشروع سبق ان صادق عليه مجلس الامن بالاجماع ولا نريد منه الا منع نشوب حرب بين العرب واسرائيل وعبر الخطيب الامريكى عن أمله في ان يرى مجلس الامن يصادق على هذا المشروع اثناء الجلسة التى سيعقدها في الثالث من افريل .

وتحدث مندوب مصر بدوره مطالبا بان تكون نتائج بحث الم. همارشولد خارجة عن نطاق معاهدة الهدنة المصرية الاسرائيلية المبرمة في فيفرى ١٩٤٩ وعبر المندوب السورى عن تخوفاته في الكلمة التى فاه بها .

هذا ورفعت الجلسة وستواصل درسها لقضية فلسطين في الجلسة القادمة يوم الثلاثاء ٣ افريل .

برقية من باريس

من الوسيط في قضية الجزائر ؟

اثارت الاحداث الاخيرة بتونس سواء التى جرى منها في قفصة او غير قفصة تعاليق عديدة في الاوساط السياسية والصحافية بباريس وقد وقع ربطها بحوادث ٩ مارس من ناحية الامن الذى يجب تسليم مقاليدها حالا الى الحكومة التونسية لتجابه الوضع في البلاد من جهة وتمشيا مع مقتضيات الاستقلال الكامل لتونس وتفسر بعض الاوساط ان الحوادث الاخيرة مرجعها الى اسباب اقتصادية يوجب على فرنسا امداد تونس بالاعانة للقضاء على المجاعة والبطالة

وترى صحيفة « النيويورك هيرالد تريبين » ، ان تطور الحالة في تونس موكول في قسط كبير على الاعانة الفرنسية والامريكية معا وعلى الصبغة التى ستكتسيها علاقات فرنسا لمحميتها السابقة .

والجدير بالملاحظة هنا هو رفض الدولة الليبية - حسبما جاء في برقية روتر - الاعانة الاقتصادية السوفياتية وان الولايات المتحدة سوف تعرض على ليبيا بدورها اعانة اقتصادية

اما في شأن الجزائر فمن المعلوم انه ليس هناك سلم في بلاد شمال افريقيا ما دامت لا تعترف فرنسا بما

البقية بالصفحة الرابعة

نيويورك هيرالد تريبون تمجد

الانتصار الباهر الذي احرزه الرئيس بورقيبة

في الانتخابات

نيويورك - تحدثت الصحيفة الاميركية (نيويورك هيرالد تريبين) في افتتاحية امس عن الانتخابات التونسية الاخيرة ملاحظة « الانتصار الباهر الذي احرزت عليه قوى الاستاذ الحبيب بورقيبة المتشيعة للغرب »

ثم قالت الجريدة المذكورة وبالفعل فان البلاد التونسية قد خطت خطوة كبيرة في الاتجاه الحسن وذلك في الوقت الذي بدات فيه سيرها في طريق الاستقلال ضمن التكافل

وان اعتراف فرنسا باستقلال تونس يعتبر بصورة عامة اجراء حكيم سوف يعطي ثمرته بعد حين ولكن الامر سيكون معلقا كثيرا على اهمية المساعدة التي يمكن لفرنسا والولايات المتحدة تقديمها الى هذه الدولة الفتية وكذلك على الطريقة التي سوف ترتكز عليها العلاقات بين تونس وفرنسا .

على انه طالما بقيت الحالة بشمال افريقيا بدون حل نهائي فان الواجب يقضي بالسهر على التجربة التونسية بمنتهى اليقظة

اعانة المانيا الشرقية لتونس

نشرت جريدة كومبا الصادرة اول امس في باريس تحت عنوان : « المانيا الشرقية تعرض مساعدتها لتونس » ما يلي :

برلين ٢٣ مارس - ان الجمهورية الديموقراطية الالمانية قد عرضت على الحكومة التونسية تزويدها بالالات الميكانيكية والفلاحية وذلك حسبما علمناه من مصدر مطلع في برلين الشرقية

هذا ومن جهة اخرى فان حكومة عز توبل الالمانية صرحت انها مستعدة لبعث مهندسين وفنيين كخبراء لدى الحكومة التونسية كما انها مستعدة لقبول مهندسين تونسيين في المانيا الشرقية .

رسالة العالم العربي

غموض وراء الاحداث في الاردن !!

وهنا قدم الضباط الاحرار في الاردن تقارير مفصلة عن وضع الاردن العسكري التي يمكن تنفيذها في حالة هجوم اسرائيل .

تحمس الملك لهذه الخطة وتنبه لامر جد خطر ودعا مجلس الدفاع الاردني الى اجتماعات عديدة تبين له منها ان خطة غلوب في حالة هجوم اسرائيلي هي عدم الاشتراك الفعلي واقتصار الدفاع على منطقة الضفة الشرقية مدعيا ان امكانيات الجيش غير قادرة على شمل الضفة الغربية (وهي الجزء العربي من فلسطين) ضمن خطة الدفاع .

واوقع هذا صدمة في قلب الملك . وكثرت الهمسات وتكررت الاجتماعات بينه وبين الضباط الاحرار سرا وتقرر فيما بينهم ان صون كيان الاردن وكرامته تقتضي ان يقود الجيش عربيا وان يطهر من العناصر الاجنبية وعلى راسهم غلوب .

وكانت قنبلة الساعة يوم ان اعفى الملك حسين بمرسوم ملكي صدر في الثاني من مارس الحالي الجنرال غلوب من رئاسة اركان الجيش والكولونيل باتريك كوجهيل من رئاسة مخابرات الجيش والزعيم ويليم هانون من ادارة الحركات الحربية والزعيم جالاتلي من قيادة احد الالوية. واسند منصب رئيس الاركان الى الزعيم راضي عناب وقيادة اللواء الاول « عاليه » الى القائد علي ابو نوار وهو احد الضباط الذين ابعدهم غلوب كملحق عسكري في باريس . كما عين القائد حكمت مهيار مديرا للمباحث الجنائية خلفا للسير باتريك كوجهيل . واحيل الى التقاعد عدد من الضباط الاردنيين الذين كانوا يتعاونون مع غلوب وعلى راسهم القائمقام عبد الرحمان صحن مدير الانشاءات العمرانية ووكيل القائد اميل جميعان مدير الدعاية والقائد سليم كرادشة مدير تعليم مدارس الجيش .

البقية على الصفحة الثالثة

انباء

يوم الصحة العالمي

سيعقد وزير الصحة العمومية الدكتور الصادق المقدم ندوة صحفية على الساعة الثالثة من مساء اليوم يشرح فيها برنامج يوم الصحة العالمي المقرر ليوم ٧ افريل القادم

المحرومون من بطاقاتهم الانتخابية يؤيدون الجبهة القومية

اتصلنا من بني خلاد بالرسالة التالية :

بني خلاد في ٢٥ مارس ١٩٥٦

اننا المصححين اسفل هذا من اهالي وسكان مشيخة بني خلاد لنؤيد تاييدا تاما قائمة الجبهة القومية التي يراسها الزعيم الكبير الاستاذ الطيب المهيري لتنوب عنا في المجلس التاسيسي القومي . وذلك لعدم تمكننا من الترسيم والاتصال ببطاقات الانتخاب .

امضاءات : ٨٢٩

الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة

معرض الربيع بجربة

سينظم الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة بجربة هذا العام بمناسبة عطلة عيد الفصح معرضا للربيع يبتدىء من يوم السبت ٣١ مارس ١٩٥٦ الى يوم الخميس من افريل وسيكون سوقا مزدهرة تعرض فيها شتى انواع المنتجات المحلية التي اشتهرت بها جزيرة جربة منذ العصور السالفة

وقد اعدت لجنة الاحتفال التي تعمل تحت اشراف جناب عامل جربة برنامجا فخما شيقا يستهوي زوار الجزيرة وروادها العديدين اثناء موسم الربيع وخاصة ايام عطلة عيد الفصح يشتمل زيادة عن المعارض التي ستقام باهم المراكز الصناعية على اقامة حفلات شعبية ذات طابع محلي وعلى مباريات رياضية ومسابقات على الزوارق البحرية وعلى سباق للخيل والابل وعلى عرض للهوادج الجربية والبدوية المصاحبة للطبل والمزمار .

فعلى عشاق الطبيعة ورواد الجزيرة ومشجعي المشاريع الوطنية ومعتادي اقامة الرحلات الى جزيرة الرمل الذهبي والمناظر الخلابة والاثار البديعة والمناخ المعتدل شد الرحال اليها بهاته المناسبة الفريدة اثناء موسم عيد الربيع لتمضية ايام في الراحة والاستجمام والتنزه بين احضان الطبيعة ومشاهدة معرض الربيع

اعلام لكافة النساجين

ان مجلس النقابة يدعو كافة النساجين لحضور الاجتماع العام الاخباري الذي سينعقد يوم الجمعة في ٣٠ مارس سنة ١٩٥٦ بمقهى روضة الانس بنهج حمام الرميمي على الساعة الخامسة وذلك لسماع تقرير عن نشاط النقابة وحالة الصناعة وما يلزم اتخاذه من القرارات للنهوض بالصناعة فالحضور اكيد جدا ولا تتخلفوا

الكاتب العام

مصلحة الشركات الاحتياطية التونسية

للشركات الاحتياطية التونسية شغور بمصالحها بداخل المملكة دون سواها وببقاع عشر وقتية يمكن الرجوع فيها بصفة متاكدة باتة خمس لمحتسبين معاونين وخمس لمسيرين فلاحيين .

اما المترشحون لنفس المناصب فيجب عليهم الاستظهار باحدى الشهائد العلمية الاتي بيانها :

- المحتسبون المعاونون : شهادة في الاحتساب او في مسك الدفاتر منحتهم اياها مدرسة معترف بها من طرف الحكومة .

- المسيرون الفلاحيون : شهادة اتمام الدراسة لمدرسة سمنجة الفلاحية او شهادة مدرسة اميل لوبي الصناعية .

ويجب على المترشحين ايضا الالمام باللغة العربية الماما كافيا .

وتوجه المطالب قبل الثالث من شهر افريل ١٩٥٦ لادارة الشركات الاحتياطية التونسية بنهج روما عدد ١٣ بتونس اين يقع تزويدهم بجميع الارشادات اللازمة .

الاتحاد العام التونسي للشغل يهنىء الاتحاد المغربي للشغل

بمناسبة الاحتفال للذكرى الاولى لتاسيس الاتحاد المغربي للعمال بعث الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل بالبرقية التالية :

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاولى لتاسيس منظمتكم العمالية القومية يبعث لكم الاتحاد العام التونسي للشغل بتحياته الخالصة ويرجو ان تعبروا لاخواننا المغاربة عن تضامننا الفعال..

ان منظمتنا لمسرورة وفخورة بازدهار حركتكم النقابية وتقدمها هذه الحركة التي لنا فيها الثقة المطلقة في ان تكون مشاركتها ناجعة ومثمرة في كفاح الشمال الافريقي في نطاق الحركة العمالية الاممية من اجل الحرية الاجتماعية وخاصة لفرض نظام اساسه الحرية والعدالة الاجتماعية في شمال افريقيا العربي ...

الكاتب العام

احمد بن صالح

جمعية المهندسين

« تنظم جمعية المهندسين والاخصائيين التونسيين زيارة لمقطع الهوارب قرب القيروان غرة افريل ١٩٥٦ . الانطلاق من تونس يوم الاحد المقبل على السابعة صباحا بساحة المحطة فالمرغوب من الاعضاء الذين يريدون المشاركة في هذه الزيارة رسم اسمائهم بمقر الجمعية الكائن بنهج دار الجلد عدد ١٣ وذلك قبل ظهر يوم الجمعة المقبل .

دفعة اولى فى الاصلاح البلدي

تقوم بها وزارة الداخلية

كثرت تذمرات المواطنين منذ بضع سنوات من عدم اعتناء المجالس البلدية ببعض شوءون السكان وكانت هذه المجالس تعلل عدم اهتمامها هذا بالافلاس وبعدم تمكنها من القروض اللازمة .

ولكنها كانت تنفق نفس الاموال الباهضة في سبيل الترفيه عن اعضائها واغداق النعم والخيرات عليهم عوض ان تسدد بها حاجيات السكان .

فزيادة عن السيارات التي كانت في خدمة بعض هوءلاء السادة وانهيار البنزين التي كانوا يستهلكونها من اموال الشعب بدون شفقة ولا رحمة كان يتمتع بعض هوءلاء الاعضاء كالم. تريمسال والسيد العقبي مثلا بمنحة مالية سنوية كانت تقدر منحة الاول بمليون واربعمائة الف فرنك ومنحة الثاني بمليون ومائتي الف فرنك بالاضافة الى ما كان يتقاضاه اعضاء دواوين الكواهي المفوضين لروءساء البلديات وكواهي الكواهي المفوضين .

تخفيض مصاريف البلديات

وقد علمنا من مصدر مطلع ان وزارة الداخلية شرعت في ضبط مصاريف البلديات وفي تخفيض ما يمكن تخفيضه منها .

وقد وجه وزير الداخلية منشورا الى جميع المجالس البلدية بالمملكة ومنشورين آخرين الى رئيس بلدية العاصمة .

وينص المنشور الاول العام :

١) على عدم مواصلة دفع المنح للكواهي روءساء البلديات الذين لا يتمتعون بتفويض قانوني من رئيس البلدية .

٢) على تطبيق نفس الاجراء على مساعدي الكواهي .

وفيما يتعلق بكواهي البلديات الفرنسيين المكلفين بالحالة المدنية بمقتضى تفويض رسمي قانوني فانه سيقع تحديد جراياتهم السنوية حسب الارقام التالية :

١) بلدية العاصمة : ٢٤٠ الف ف

٢) بلديات الصنف الاول : ١٢٠ الف فرنك

٣) بلديات الصنف الثاني : ٩٠ الف فرنك

٤) بلديات الصنف الثالث : ٦٠ الف فرنك

٥) بلديات الصنف الرابع : ٤٠ الف فرنك

٦) بلديات الصنف الخامس : ٣٠ الف فرنك

٧) بلديات الصنف السادس : ١٥ الف فرنك

ونستخلص مما ذكر انه سيقع الغاء الجرايات التي كانت يتقاضاها كواهي روءساء البلديات امثال الم. تريمسال والسيد المنصف العقبي نظرا لكونهما غير متمتعين بتفويض من رئيس البلدية وغير مكلفين بالحالة المدنية .

واما فيما يتعلق بالمنشورين اللذين وقع توجيههما الى رئيس بلدية العاصمة فان اولهما ينص على اعلام الم. بينيديني المكلف بديوان الم. تريمسال بانتهاء مهمته يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦

اعلام السيد ابن ضياف العامل المحال على المعاش والمكلف بديوان السيد المنصف العقبي بانتهاء مهمته يوم ١١ جويلية ١٩٥٦

ويقتضي المنشور الثاني بانه نظرا للمصاريف الباهضة التي تنفقها البلدية على سياراتها فان وزارة الداخلية تاذن رئيس بلدية الحاضرة بتخفيض عدد هذه السيارات بنسبة الثلثين .

ونحن نعتقد ان مثل هذه الاجراءات الحازمة ستقلل من مصاريف البلديات التي خلقت لرعاية مصالح السكان لا للترفيه على اعضائها .

الانتخابات البلدية

وقد علمنا من جهة اخرى انه سيقع اجراء الانتخابات البلدية في اواخر شهر ماي المقبل او في اوائل شهر جوان .

بعد اعلان الاستقلال

المجاهد الاكبر يتصل ببرقيات

التهاني من مختلف البلدان

اتصل الرئيس بورقيبة بسيل من برقيات التهاني باعلان استقلال البلاد التونسية هذا بعضها :

ان مكتب تونس في جاكرتا (اندونيسيا) يقدم لكم اطيب التمنيات بمناسبة استقلال تونس .

* * * *

ووردت من باريس برقية الى الرئيس الجليل من الم. جورج ديهاميل يهنيه فيها بالنصر الذي سجله في الميدان السياسي .

* * * *

ومن الطلبة التونسيين بجامعة سوريا :

« ان الطلبة التونسيين بدمشق يشاركون الشعب التونسي فرحه بالاستقلال التام ويوءكدون عزمهم على المساهمة في بناء تونس عربية اسلامية وموطنا للنظام والعدالة والحرية .

ويلتمسون من الحكومة التدخل لفائدة استقلال الشعب الجزائري الشقيق .

ووردت من الرباط رسالة للمجاهد الاكبر من رئيس الحكومة المغربية السيد البكاي :

« علمنا بمزيد السرور اعلان استقلال تونس الذي كافح من اجله بشجاعة وبدون توان واني اوجه لكم بهذه المناسبة تهاني مع تعبيري لكم عن اشد اعجابي بكم » .

* * * *

ومن الدكتور بن عبود من طانجة :

الى الرئيس الجليل الحبيب بورقيبة : « تهاني الحارة » .

الدكتور احمد بن عبود

* * * *

وجاء من التونسيين القاطنين بالمغرب - الى الرئيس الحبيب بورقيبة :

« بمناسبة اعلان استقلال تونس يتقدم لكم التونسيون القاطنون بالمغرب بتهانيهم وتشكراتهم .

الرئيس : محسن بن سليمان

الرباط

من اهالي المنستير

اتصلنا من اهالي المنستير باللائحة التالية الموجهة لوزير الصحة العامة .

ان اهالي المنستير يطلبون من وزارة الصحة الرجوع في قرارتسمية لجنة لمستشفى المنستير وتعيين العامل موءقتا وتكليفه بانتخابات لجنة ممثلة من المنظمات القومية .

جمعية الشباب الادبي الهلالي

ان جمعية الشباب الادبي الهلالي ستقوم بمحاضرة عنوانها مشكلة المراة التونسية - التي سيلقيها الاستاذ بوراوي الملوح بقاعة السينماء - يوم الجمعة ٣٠ مارس على الساعة الثالثة مساء بمدينة (قصر هلال)

عن الهيئة

اعلان هام

يفتش عن تونسي مسلم مثقف له راس مال لنشر وطبع القرآن العظيم - ارباح عظيمة محققة وخسارة مستحيلة - المخابرة مع دار الكتب العربية نهج المبزع عدد ١٥ بتونس .

نجاح مواطن

يسرنا ان نزف لمعشر سكان القيروان نجاح احد ابنائها الاستاذ صلاح الدين كشريد احد اعضاء الجبهة الوطنية لدائرة القيروان وجلاص في الامتحان النهائي في التحليل بكلية الطب بباريس ونحن نتمنى له مزيد التقدم والرقي في مدارج العرفان .

ملخصات

تضايق الفرنسيون من التصريحات المتتالية المتتابعة التى ما فتىء الرئيس الجليل الزعيم الاستاذ الحبيب بورقيبة يرسلها سواء فى خطبه هنا او بباريس او فيما نشرته له الصحف هذه الايام فيما يوجهه من نصح وما يرجوه من حلول للقضية الجزائرية الموصفة

تضايقوا من ذلك وصرح المسؤولون بان ما يفكر فيه بورقيبة هو غير ما يريدون عمله بالجزائر وانهم لا يقبلون وسيطا فى قضية يعتبرونها قضيتهم الخاصة بهم وانه من الفضول التدخل فيها

وحبذا لو يعلم هؤلاء المتضايقون ان الرئيس الجليل وهو لسان هذا الشعب وعنوان كتابه وما انطوى عليه انما يعبر على ما يحس به التونسيون جميعا وما يرجونه من حلول شرعية معقولة لقضية شعب يشتركون معه فى الدين واللغة والماضى المجيد وفى الحدود الترابية ايضا فلا يمكن ان تكون مساندة الرئيس الجليل للحلول الشرعية لقضية الجزائر من الفضول

طبيعى ان نساند اخوانا يلاقون نفس المحنة التى لاقيناها فى سبيل التحصيل على نفس المصير الذى كسبناه وما يصح بحال ان تلهينا افراحنا باستقلالنا وبما نمارسه من مقتضيات ذلك الاستقلال عما يلاقيه اخواننا الجزائريون

لقد تعاقدنا مع فرنسا ودفنا بذلك التعاقد جميع ذكريات المحنة والالم والعداء وما نريد بعث ما ينقص ذلك التصافى المستحدث بيننا لاننا فى حاجة الى التعاون المخلص المثمر المفيد فى ظلال ذلك التصافى والوئام واذا ابت فرنسا الدخول فى مفاوضات مع اخواننا الجزائريين وتواصلت الحرب الدامية المخربة هنالك والتجأ فريق منهم الى بلادنا فكيف يكون موقفنا من اخوان لجؤوا لديارنا التى هى ديارهم لان وطن المسلمين واحد .

ان الفرنسيين يتضايقون من تصريحات ومن رفع شبان لراية ومن نشاط يزيد عن الاعتيادى لجزائرى فما يكون موقفهم وما يكون مثال الصداقة والتعاون الذين اقمناهما بيننا اذا ما لجا اخوان جزائريون لبلادنا المستقلة وآويناهم وحميناهم وهذا كما يكون بالنسبة لبلادنا يكون ايضا بالنسبة للمغرب الشقيق اليس من حق الرئيس الجليل وسلطان المغرب ان يبحثا عن حلول مرضية لقضية الجزائر - على ان الحلول التى عرضها الرئيس الجليل هى الحلول الوحيدة التى لابد للقضية الجزائرية من الانتهاء اليها فان القوة مهما تعاظمت لا تستطيع ان تقضى على مقاومة شعب يطمح لنيل حريته واستقلاله الا اذا اقبلت فرنسا بابادة شعب كامل

لقد استطاعت حكومة فرنسا ان تزيل ما ران من غشاوة عن الهيبة والعبقرية الفرنسيتين بما توفقت اليه من تعاقد شريف مع قطرى تونس والمغرب وذلك باعراضها عن النظرة الضيقة التى ينظر بها فرنسيو القطرين لمصلحة فرنسا وقد يتلاشى سريعا اعجاب العالم بموقفها ذلك اذا ما بقيت الدماء تسيل بالقطر الجزائرى

من ينكر أهمية الغنم الذى غنمته انقلترا بما منحته من استقلال للهند والباكستان وهما بالنسبة اليها لا يقلان اهمية عن شمالنا الافريقى بالنسبة لفرنسا افليس من خير وصالح فرنسا ان تبادر باطفاء هذا الحريق المتبقى فى هذا الشمال الافريقى والذى ان بقى يخشى ان يلتهم جانبيه فتوفر بذلك عليها ما وفرته انقلترا من اقامة جيوش وتجهيزها ونفقات حروب وتخريب ديار ونسف ثروات وتعطيل اقتصاد

حبذا لو يتغلب الرشد على المسؤولين فيفرضوا مصلحة فرنسا على انانية فريق من ابنائها هنالك كما فرضوها فى القطرين المجاورين

اصداء الصحافة

جلالة السلطان ابن يوسف يقول :

ان السلم فى شمال أفريقيا لا ينقسم !

اننا لنعجب كثيرا لتمادي فرنسا والمسوءولين الفرنسيين في تجاهلهم لما يهدد القطر الجزائري الشقيق من خطر محقق .

سوف يقضي على فرنسا وعلى الشعب الجزائري القضاء المبرم لا رجوع بعده الى الحياة :

ولتعلم فرنسا انه اذا لم يكن لها الفضل في انقاذ الجزائر فان الاتحاد السوفياتي سيتدخل في القضية...

ومشوءوم هو اليوم الذي سيكون فيه الفضل (اذا صح ان نعبر هكذا) الى الشيوعية حيث ان المصيبة تلك سوف لا تنزل على القطر الجزائري فقط بل ستنزل على تونس والمغرب في آن واحد . وهذا ما جعل الزعيم بورقيبة رجل تونس يصرح بعنف وصرامة وما ادى جلالة سلطان المغرب الى التدخل وكلاهما مطالب باقرار فرنسا بما للشعب الجزائري من حق في الكرامة والسيادة والعيش وكلاهما مندد بسياسة العنف والقوة والاضطهاد التي تسلكها فرنسا ازاء الشعب الجزائري

قلنا ان جلالة السلطان سيدي محمد بن يوسف قد صرح والحقيقة انه ذكر والح في الذكر بمحضر من الم. دوقلاس ديلون واندري لويس ديبوا بضرورة اقرار السلم والامن في ربوع البلاد الجزائرية بعد ان تعرض لما ينتظر المغرب من اعمال جبارة في سبيل ازدهارها وما تنتظره المغرب من قبل فرنسا من مواساة ومساعدات في هذا الصدد والى ذلك الغرض .

« انه اذا كان لدولة ما جارة وجارات عدة فان هذه الدولة لا ترغب الا في ان ترى السلم والطمانينة والرفاهية والازدهار تستتب في ربوع تلك البلاد المجاورة لها . وهذا يحتمه حسن الجوار . ولا يخفى على كل عاقل ان الجار هو مصدر كل داء وخاصة اذا كان هذا الداء معديا كما يمكن ان يكون الجوار مصدر سعادة ورخاء . وهذا ما يجعلنا نرغب في ان يرجع السلم والنظام والتفاهم الى نصابه في الجزائر بل يعم كامل بلاد شمال افريقيا .

« هذا ونوءمل ان تجد فرنسا للجزائر كما وجدت لتونس والمغرب الحل العادل المرضي لكافة العناصر المتعايشة فيها وان تعترف بما لها من حق في السيادة والعيش حتى لا يتعكر جو التفاهم والصداقة بين فرنسا والمسلمين حيث ان اقطار شمال افريقيا الثلاثة تمثل خطا دفاعي ذا شان وان السلم ضرورة بالنسبة لشعوبها الذين لم يخلوا من جهودهم لاعانة فرنسا اثناء الحرب العالمية الاخيرة . ونحن نعتقد ان فرنسا التي ما انفكت تنشر مبادىء الحرية حول العالم سوف لا تعجز في ايجاد حل عادل لتسوية قضية الجزائر » .

وهنا تدخل الم. اندري ديبوا المندوب السامي لفرنسا بالمغرب قائلا : انه لا سبيل الى تحقيق السلم الا اذا كان هناك جانبان متساويين في الاستعداد . فان فرنسا قد عزمت على اتخاذ تدابير جديدة تمنح الجزائر اصلاحات اجتماعية وانسانية سخية . وهي تنتظر ان تقدم الجزائر ايضا على حسن استعدادها » .

واجاب جلالة السلطان الم. ديبوا فقال : انه لا سبيل الى نكران بلدان شمال افريقيا الثلاثة ما اشادته فرنسا فيها وما حققته من مدنية ولكن السلم فيها غير قابل للتقسيم ومن المستحيل ان تعيش بلاد منها تحت الضغط والاستعمار والذل في الوقت الذي يتمتع فيه القطران الاخران بالسعادة والكرامة والحرية ولهذا ايضا نرجو ان يتغلب العقل والتفهم والنظر السديد في الجزائر على طريقة العنف والقوة التي التجات اليها فرنسا لتسوية المشكل الجزائري . ورايي هو انه ليس انجع من التفاوض السلمي لحل القضايا السياسية » .

هذا ما نشرته صحيفة « لوموند » في عددها الصادر صباح اول امس وتلته بالتصريح الذي ادلى به السيد محمد حسن الوزاني زعيم حزب الاستقلال والشورى اثر انتهاء المظاهرة التي قام بها آلاف من المغاربة وهم حاملين لصور جلالة السلطان سيدي محمد الخامس والامير عبد الكريم ورافعين لعلم المقاومة الجزائرية . وجاء في تصريح السيد محمد الوزاني قوله : سوف لا يكون الامن حقيقي ملموس في بلادنا ما دام القطر المجاور الشقيق يهتز لهول الحرب وتطفح ارضه بدماء الشهداء الذين لا يرجون الا ان يعترف بما لكل ذات بشرية من حق في الشرف الانساني والعيش والطمانينة . فان الحالة هذه لعلى غاية من الخطورة بالنسبة للمغرب ...

هذا ولاشك في ان النزاع والدماء ستكف وان النفوس سترتاح متى اعترف للجزائر بحق طبيعي : الاستقلال .

والجدير بالتذكير به هو اننا سوف لن نبخل على اخواننا الجزائريين مساعدتنا وسنطالب بادىء ذي بدىء بارجاع فرنسا الضباط والنقباء والجنود المغاربة الذين يخدمون تحت العلم الفرنسي ويقتلون اخوانهم واخواننا الجزائريين .

واختتم الزعيم المغربي السيد محمد حسن الوزاني حديثه قائلا : « ان الجزائر من حق الجزائريين كما ان فرنسا من حق الفرنسيين » .

انتظروا عيد الصحة العالمي - ٧ - افريل تحت اشراف المجاهد الاكبر

الشعب التونسي يظهر نضجه في الانتخابات

• تحدثنا في اعدادنا السابقة عن نشاط عمليات الانتخابات وبعض الملاحظات للناخبين ولغير الناخبين على هذا الحدث السعيد ونواصل اليوم نشر بقية حديثنا حسبما وعدنا به قراءنا في عدد الامس .

وكان لا بد لنا ان ننتقل من العاصمة الى داخل المملكة لشهد صورة اخرى للتعبير الشعبي واندفاعه وحماسه لقيامه باقدس واجب في حياته . فاخترنا الوطن القبلي لانه يصح في نظرنا ان يكون مثالا لبقية جهات المملكة .

اكبر شيخ في سليمان

فحللنا بسليمان وشاهدنا افراح الشعب ولباس المدينة ابهى حلل الزينة والطبال والزكار وسط السوق والناس كانهم في عيد والمئات العديدة واقفة في انتظام تنتظر طريقها للتصويت وقيل لنا ان اكبر شيخ في البلدة السيد الحاج علي بوعجيلة الذي يبلغ من العمر ١٠٢ قد حضر للتصويت وقال: اني شاهدت اهوالا واطوارا في حياتي وعشت احتلال فرنسا لارض هذا الوطن وقتل الرجال وسبي النساء وانخذال التونسيين حينذاك . ومرت الايام والاعوام واتى قادة وزعماء دعوا للتحرير فلم يسمعوا حتى اتى بورقيبة فئامن البعض وكفر الاخر والقى بعصا سحرية وسط هذا الشعب فكتله ووحده وانجز استقلاله . واحمد الله اني اشترك مع شعبي اليوم بهذا الاستقلال واضع حجرا في بنائه بمشاركتي في انتخابات اليوم واني اعتبر هذا اعظم فضل ومنة من الله .

وآخر مقعد

وشاهدنا ايضا رجلا مقعدا مريضا قد حمله اثنان من الناخبين واتوا به من مزرعته ليشارك في الانتخابات رغم ان اطباءه لم يسمحوا له بالخروج وقال لنا :

انا مومنون ولا سبيل ان اتخلف عن مشاركتي بقسطي في اسعد ايام الوطن الذي كافحنا واستشهد الكثير من اجله .

في منزل ابي زلفى



وانتقلنا بعد ذلك الى منزل ابي زلفى فشاهدنا حماسا في المكتب الانتخابي البلدي وفتورا في المكتب الانتخابي القروي وقيل لنا ان الفلاحين يسكنون بعيدا ولا ياتون الا في المساء واثار انتباهنا بالخصوص رجل مسن يبلغ ٨٠ عاما تقريبا قدم من بعيد يتوكا على عصاه مصحوبا بابنه لانه عاجز على المشي وحده وتقدم في ارتعاش الى مكتب الانتخاب ولما طلب منه رئيس المكتب ان يذهب وحده الى الخلوة قال : اني عاجز على المشي وحدي فلا بد ان يصحبني ابني فقيل له ويبقى خارج الخلوة ولا يدخل معك فكان ذلك وقام الشيخ بواجبه الانتخابي وقال لنا : الحمد لله على هذا الوقت السعيد فها نحن ننتخب بحرية رجالا مكافحين وكانوا قبل يفرضون علينا الخونة وخدمة ركاب الاستعمار .

في بني خلاد

ثم انتقلنا الى بني خلاد فكانت حافلة هازجة وتراصت الجموع من الناخبين امام مكتب الانتخاب في فوضى وبدون نظام وعلمنا ان البعض ينتظر منذ ستة ساعات طريقه وان البلدة بها ما يقرب من الفي ناخب ولم يعين لها الا مكتب انتخابي واحد مما تسبب في الازدحام .

المحرمون من البطاقات

كما شاهدنا من جهة اخرى ما يزيد عن ثلاثمائة شخص مجتمعين في النادي الدستوري صاخبين محتجين على عدم تسلمهم بطاقاتهم الانتخابية وحرمانهم وسجلوا لنا احتجاجهم وتاييدهم للجبهة القومية

والمغاربة والجزائريون

والجدير بالملاحظة ايضا ان بعض الاخوان من المغاربة والجزائريين تقدم لنا في اسف قائلين : لماذا لا ننتخب ونحن من ابناء هذا الوطن وبعضنا قضى ٢٠ عاما او يزيد ؟ ان هذا ظلم . ارشدونا كيف نصنع ؟

فافهمناهم انهم اخوان لنا في الحقوق والواجبات وان هذه المشكلة ستسوى في القريب ولا بد ان تعالج مشكلتهم من الناحية القانونية .

وفي سائر القرى الاخرى

وواصلنا طريقنا الى بوعرقوب بير بورقبة الحمامات نابل الفهري بني خيار قربة وغيرها فلاحظنا نفس الاقبال ونفس الحيوية والاندفاع على المكاتب الانتخابية وبحماس وايمان وشعور بالقيام بواجب قومي مقدس كما لاحظنا نقص المكاتب الانتخابية في كثير من الجهات مما تسبب في الزحام وحرمان البعض من حقهم الانتخابي وتعب الذين قضوا كامل اليوم اونصفه في الانتظار اذ انه لا يعقل ان يخصص مكتب لالفي ناخب اذ لو فرضنا ان العملية الانتخابية الواحدة لا تتطلب اكثر من دقيقة لما كفى الوقت لاكثر من خمسمائة او ستمائة .

ولاحظنا ان تلك القرى كلها كانت محتفلة بعيد الشباب فالزينة والاعلام وحفلات الطبالين واناشيد



الشبان . وسهر الشبيبة والكشافة على النظام واثار اهتمامنا بالخصوص خروج نساء بني خيار كلهن وانتشارهن

البقية على الصفحة الرابعة

رسالة العالم العربي

ويدور على السنة بعض المصادر والدوائر المتصلة بحوادث الاردن ان اعفاء الضباط الاردنيين وعلى راسهم عبد الرحمان الصحن من مناصبهم العسكرية جاء نتيجة لاشتراكهم في موءامرة لقلب الحكم كان يدبرها الجنرال غلوب كوسيلة لازاحة الملك حسين عن العرش وتنصيب الامير نايف ملكا حتى ينضم الاردن الى حلف بغداد . وتعتقد هذه المصادر ان احد الضباط واسمه خالد الصحن نقل الى الملك جوهر الموءامرة التي كانت تحاك في الظلام والتي كانت ستنفذ يوم اجراء تجربة الغارة الجوية في الاردن في ٢٩ فبراير الماضي .

وتوكد نفس المصادر ان طرد غلوب من الجيش العربي الاردني جاء نتيجة مباشرة لهذه الموءامرة لما تنطوي عليه من تهديد للسياسة العربية عامة والاهداف الاردنية خاصة .

هذا ولم تشر المصادر الرسمية في الاردن او في اية دولة عربية الى هذه الموءامرة !...

الكولونيل عبد الله التل يتحدث الى « العمل » عن خيانات الجنرال غلوب

يعتبر الكولونيل عبد الله التل من الد اعداء الجنرال غلوب ومن اكبر ضحاياه . وقد مكنه مركزه العسكري اثناء حرب فلسطين كقائد للقوات العربية في منطقة القدس وكحاكم عسكري لها فيما بعد من الوقوف على دسائس غلوب وخياناته في قيادة الجيش الاردني .

وقد ذهبت اليه في بيته حيث يسكن مع عائلته في ضاحية مصر الجديدة لاتحدث اليه وليتحدث لقراء « العمل » من ابناء تونس المجاهدين عن الدسائس والموءامرات التي حاكها القائد الانقليزي (غلوب) والتي ادت الى مآسي عسكرية وانسانية ذهب ضحيتها قسم من كرامة الجيوش العربية آنذاك وعدد كبير من سكان فلسطين العرب الذين شردتهم هذه الخيانات المدبرة واتت على قسم كبير منهم .

استهل الكولونيل التل حديثه قائلا ان غلوب عمل جهده اثناء حرب فلسطين على تجنب محاربة اسرائيل فوضع خطة للحيلولة دون احتلال مدينة القدس كلها فاصدر اوامره بوقف التوسع في المعركة وبالاكتفاء بحي القدس القديمة . وكان يهدف بذلك حماية الاحياء اليهودية في القدس الجديدة وكان عدد سكانها اكثر من ١٠٠ الف شخصا كانوا على اسوا حال نتيجة للحصار الذي احكمت ضربه قوات الجيش العربي بالتعاون مع المناضلين والجهاد في ميمنة الجيش ويسرته وكانتا تحت قيادة ضباط بريطانيين . وقصفت هذه القوة الاحياء اليهودية في القدس الجديدة واتمت حصارها حتى كادت تستسلم لولا ان جاءت الهدنة في ١١ يونيو سنة ١٩٤٨ وبذلك نجا يهود تلك المنطقة بفضل الهدنة وبفضل حماية غلوب لهم .

واشار القائد عبد الله التل الى حادثة تعد من اخطر ما قام به غلوب من خيانة وتحيز تجاه القضية الفلسطينية وعرب فلسطين . استطرد يتحدث عن خيانة غلوب في « اللد والرملة » وكيف عمل على تسليمهما الى اليهود بدون قتال .

ففي ٩ يوليو ١٩٤٨ اصدر غلوب تعليمات الى قوات الجيش الاردني المرابطة في مدينتي اللد والرملة بالانسحاب الى قرية طوباس في مشارف الغور . ولم يبق في هاتين المدينتين سوى عدد بسيط من المناضلين العرب . وفي اليوم التالي مباشرة بدا الهجوم اليهودي على المنطقة فلم تقع اية معركة تذكر ولم يقتل اي جندي عربي وانهارت قوة الاهلين حينما احسوا بان الجيش كان قد انسحب وتسلم اليهود المنطقة وجمعوا سكانها وقذفوا بهم الى الطريق نحو القسم العربي . فسارت عشرات الالوف من المهاجرين بما فيهم النساء والاطفال والشيوخ وكان منظرا يفتت الاكباد . وهاجر هوءلاء السكان وعددهم يربو على ١٥٠ الفا واستولى اليهود على ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة . وكان ماساة اللد والرملة نقطة تحول في الحرب الفلسطينية .

واضاف القائد التل بقوله ان هذه النقطة في تاريخ الحرب الفلسطينية رجحت كفة اليهود واتسعت بذلك حدود اسرائيل من تلك المنطقة الى الوراء بضعة كيلومترات بينما كان عرض اسرائيل قبل الماساة من تلك النقطة لا يزيد على ١٤ كيلومترا وكانت تل ابيب ضمن مرمى المدفعية العربية .

وتعتبر اللد منطقة هامة للمواصلات البرية والجوية ففيها اكبر محطات السكك الحديدية في فلسطين وفيها مطار اللد الدولي ايضا وقد استولى اليهود على هذه الاستراتيجيات نتيجة للخيانة « الغلوبية » .

ومن خيانات غلوب العسكرية - اضاف القائد التل الى حديثه تسليمه ميناء المرشرش (ويسميه اليهود الان بميناء ايلات) وهو على خليج العقبة وله اهميته الاستراتيجية وقد سلم غلوب هذا الميناء بدون اي قتال . وتفاصيل الحادث تتلخص في ان وزير الدفاع البريطاني « شانويل » طلب من الجنرال غلوب ان يخلي القسم الذي يحتله الجيش العربي في منطقة النقب بحجة ان هذا القسم داخل ضمن حدود اسرائيل في خطة التقسيم التي اقرها مجلس الامن . وجاء هذا في سنة ١٩٤٩ اثناء الهدنة الثانية . ونفذ غلوب امر شانويل - وهو يهودي - واصدر امرا للقائد الانقليزي الذي يقود القوة الاردنية في النقب بالانسحاب . وتسلم اليهود المنطقة بما فيها الميناء دون ان يعترضهم اقل مقاوم واحتلوها من غير عناء .

وعلق الكولونيل عبد الله التل على ذلك بقوله ان هذه الحركة تعد من اخطر المآسي في تاريخ الكارثة الفلسطينية وذلك لانها فصلت العالم العربي الى جزئين ليس بينهما اي اتصال بري لاول مرة في التاريخ

واضاف ان الامة العربية في افريقيا اصبحت نتيجة لذلك غير قادرة على الاتصال بعرب آسيا الا عن طريق الجو والبحر وهما ليسا في ايدي العرب .

واستطرد القائد العربي قائلا انه بالرغم من كل هذه الجرائم التي اقترفها غلوب « المخلوع » لم تستطع الحكومات الاردنية المتعاقبة ان تفعل شيئا لمحاكمته ... او على الاقل للتخلص منه كما ان الحكومة البريطانية من جهتها لم تفكر بسحبه لان سياسته قد انكشفت خباياها ومن عادتها الا تبقي احدا من عملائها بعد ان يزاح الستار عن نواياه الاستعمارية لانه ليس من صالحها ان تبقيه . وعلق الكولونيل التل على ذلك بان الحكومة البريطانية يتضح انها كانت تعلق على غلوب آمالا كبيرة في تنفيذ سياستها المرسومة في فلسطين خاصة والعالم العربي عامة .

لذلك اضاف الكولونيل عبد الله التل فان غلوب كان ممثلا للمصالح الاستعمارية في الشرق العربي وكان رجل بريطانيا الاول في هذه المنطقة

وخص القائد التل سياسة غلوب العامة نحو الجيش الاردني والعرب بما يلي :

١ - جعل الجيش العربي قوة بوليسية ضعيفة لا يكون فيها اي خطر على اسرائيل بدليل انه حال دون تقوية الجيش بالاسلحة الثقيلة كالطائرات والدبابات رغم علمه الاكيد بان اسرائيل تضاعف قوتها في كل سنة .

٢ - استخدام الجيش العربي لتاييد الدول العربية التي تشذ عن السياسة الاستعمارية البريطانية في الشرق الاوسط كما حصل سنة ١٩٤١ حينما سخر الجيش العربي ضد اخوانه العراقيين في الثورة العراقية التي قادها رشيد عالي الكيلاني . وكان غلوب يقود القوات الاردنية التي طعنت العراق من الخلف هو بنفسه . بينما في حرب فلسطين لم يزر منطقة القتال طوال مدة الحرب . وكان غلوب يثير جنوده السذج اثناء الحملة ضد العراق بنداءات حماسية مدعيا ان الملك فيصل ابن الرسول وانه طفل مسجون وان الرسول محمد يناديهم لانقاذه .

٣ - المحافظة على امن اسرائيل واستقرارها بمنع المجاهدين العرب الفدائيين من التسلل الى اسرائيل لازعاجها .. وهذه هي نفس خطته التي كان ينفذها قبل حرب فلسطين في الثورات العربية التحريرية قبل ثورة سنة ١٩٣٦ وثورة سنة ١٩٢٨ في فلسطين . وكان غلوب يستخدم الجيش العربي بمنع المناضلين السوريين والعراقيين والاردنيين من عبور الاردن بطريقهم الى فلسطين لمساعدة الثوار العرب الاحرار بقيادة فوزي القاوقجي .

٤ - تسليم بقية فلسطين الى الصهيونية الغازية في تلك المنطقة وذلك بتنفيذ امر لندن بتسليم بقية البلاد - واعني الضفة الغربية - عند اول اشتباك يقع مع اليهود .

واختتم القائد العربي عبد الله التل حديثه قائلا : « وهكذا دار الزمن وثبتت صحة جميع هذه المخاوف التي كانت سببا لثور الضباط الاحرار في الاردن منذ سبع سنين . وقد كشف غلوب عن نواياه الاجرامية يوم ان اجاب عن سوءال وجهه اليه الملك حسين ومجلس الدفاع الاردني عن خطته في حالة هجوم الربيع الذي تهدد به اسرائيل الدول العربية . فقال ان الجيش الاردني ضعيف ولا يستطيع ان يدافع عن الضفة الغربية ولذلك فسيكون خط الدفاع الاردني في الضفة الشرقية . وكان في ذلك نهاية طاغية لعب دورا كبيرا في تنفيذ السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

الوحدة السياسية المغربية

الجيش الملكي المغربي

ولكن الشيء الذي يمكنني قوله هو انى لاقيت لدى الحكومة الفرنسية والوزراء الفرنسيين نفس الثقة ولذا فمن واجبي ان اوجه لهم علانية وباخلاص شكرى عن كل ما يقدمونه للمغرب المستقل

طانجة – وصل الى المنطقة الدولية بطريق البحر الم. ديل كاستيلو سفير اسبانيا بطانجة عائدا من مدريد بعد ان قضى فيها عدة ايام اجرى اثناءها عدة محادثات مع اعضاء الحكومة الاسبانية.

الرباط – حل بعد ظهر الامس بالعاصمة المغربية الاستاذ عبد الخالق الطريس زعيم حزب الاصلاح السابق بالمنطقة الخليفية.

وعلى الساعة السادسة الا الربع مساء حظى الزعيم الطريس بالمثول بين يدى جلالة سيدى محمد الخامس ودامت المقابلة زهاء الساعة وباثر ذلك عقد زعيم المنطقة الخليفية ندوة صحفية تحدث فيها عن حرب الريف فقال : انه لا يمكن لاى انسان ان يحدد بالضبط تاريخ توقف العمليات ولذا يجب علينا ان نتمسك بالصبر لان هذه المشاكل لن يقع حلها الا مع الزمن وتعداد الاتصالات ، بيد انه أكد ان مبدأ ايقاف اطلاق النار قد حصل الاتفاق فى شانه ثم نوه الزعيم المغربى بشان مقاتلي الريف وبوطنيتهم التى لا تقل عن وطنية مقاومى المدن.

كما تناول الاستاذ الطريس بحديثه قضية وحدة التراب فأكد اعتقاده بانه لا توجد أية دولة تعارض ارادة الشعب المغربى.

باريس – افادت وكالة تاس للانباء ان الماريشال فوروشيلوف رئيس مجلس السوفيات الاعلى وجه لجلالة سلطان المغرب بمناسبة اعلان استقلال بلاده البرقية التالية

« ان مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي يرجو ان يتمكن الشعب المغربي من تشييد عهده الجديد ويعرب عن امله في ان واحد في ان تتوطد علاقات الصداقة والتعاون بين روسيا السوفياتية والمغرب »

وافادت وكالة تاس ايضا ان الماريشال نيكولا بولغانين رئيس حكومة روسيا السوفياتية بعث برسالة شكر الى الم. غي مولي رئيس حكومة فرنسا اهم ماجاء فيها قوله

« ان الحكومة السوفياتية لسعيدة جدا لتسوية فرنسا القضية المغربية على طريقة سلمية »

طانجة – يستفاد من الاوساط السياسية المغربية ان جلالة سيدى محمد الخامس ينوى عند عودته من البلاد الاسبانية التوقف بتطوان وطانجة وبذلك يؤكد الوحدة السيسية للمملكة الشريفية. • •

على انه لم يصدر فى الرباط ما يؤكد هذا النبأ.

باريس – تواصلت المفاوضات الفرنسية المغربية نهار الامس وعقدت لجنة التعاون الادارى والفنى اجتماعا بعد الظهر بكتابة الدولة للشؤون الخارجية نشر اثره البلاغ التالى :

ان الجنة المكلفة بدرس مسائل التعاون الادارى والفنى اجتمعت يوم ٢٨ مارس بكتابة الدولة للشؤون الخارجية وكان الوفد المغربى متكون من السادة : البهنينى الكاتب العام للحكومة المغربية، عبد الجليل، الطيبى وبوطالب مديرو دواوين وزراء الدولة

وتبادلت اللجنة وجهات النظر فى ما يخص كافة مشاكل التعاون الادارى والفنى. واتفقت على أهم النقط التى ستسير بقية اشغال اللجنة.

معارك عنيفة بالجزائر

الرصاص فرد المقاومون الجزائريون الفعل وتبودلت الطلقات واسفرت المعركة على ستة قتلى في صفوف الجزائريين

كما وقع اشتباك آخر جهة عريس بمنطقة جبال الاوراس اسفر عن قتيلين بين الجزائريين حسبما جاء عن وكالة فرانس براس

عنابة – وقعت قافلة عسكرية صباح امس في كمين نصبه لها المقاومون الجزائريون قرب جالة فقتلوا قائدهم وخمسة عشر جنديا قتل من بينهم سبعة وجرحوا ثمانية. وبعد حصة تدخل الطيران وقدم المدد وحمت المعركة التي تواصلت حتى بعد ظهر يوم لمس وقتل اثناءها سبعة جزائريين واختفى الباقون

****

قسطنطينة – نصبت قوات الامن بدورها كمينا على بعد ١٩ كلمترا من بلدة زيغي وقع فيها اربعة مقاومين

وقتلت من جهة اخرى ١٤ جزائريا اثناء عملية تفقدية اجرتها غربي منطقة قسطنطينة

****

انغولام (الجزائر) – اتخذت عدة اجراءات بوليسية منذ الساعة السابعة والنصف من مساء امس شارع قمبتا حول النزل الذي يسكنه الدكتور مصالي الحاج الزعيم الجزائري تحت الاقامة الجبرية مع ابنه وابنته منذ السادس عشر من افريل ١٩٥٥

وقد نقل السيد مصالي الحاج مع اولاده في حدود الساعة العاشرة واثنتى عشر دقيقة في سيارة بوليسية قصدت به مدينة بوردو

مشاكل الامن والميزانية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

الميزانية التونسية المقبلة والنظر فى برنامجها وتفاصيلها وأبوابها القديمة والجديدة

ومن المعلوم ان الميزانية قد تبلغ هذه السنة ٤٥ مليارا ويقال انه قد يكون فيها عجز عما يقرب من خمس مليارات

ونحن نرى ان البلاد التونسية قد عاشت ما يزيد عن ٧٥ سنة بالميزانيات المقررة. واليوم دخلت عهدا جديدا فقد يكون من المستحسن توسيع الاستشارات خاصة

وقد اصبح للبلاد نوابها الرسميون الذين منحوا ثقة الشعب والامة فى الاستفتاءات والانتخابات الاخيرة.

«ودريى السقوضنشر»

منافسة الغرب في تمويل

اى اعتداء اسرائيلى تنوى تأخير تنفيذ مشروع سد اسوان

هذا ومن جهة اخرى فمن المظنون ان بريطانيا والولايات المتحدة تعتزمان سحب الاعانة الموعود بها لتحقيق ذلك المشروع نظرا لموقف الحكومة المصرية المضاد للغرب والذى أخذ يزداد شيئا فشيئا.

ومن المعلوم ان الولايات المتحدة كانت وعدت مصر باعانة قدرها ٥٥ مليون دولار لتمويل الحلقة الاولى لاشغال سد اسوان.

الشعب التونسي يظهر نضجه

فوق سطوح الجامع يشهدن حفل الامة ولم نقدر ان نتصل الا باثنين منهن كن في الشارع فقلن لنا هكذا بالعامية :

« والله هذا عيب علاش الرجال يشاركوا واحنا لا – ياخي الرجال خير منا – والله اللى ما يجي سي الحبيب بونا ونتفاهموا معاه ».

وقد رجعنا من هذه الرحلة القصيرة التي وددنا لو توفرت امكانياتنا ان تعم مختلف الجهات الاخرى وازددنا ايمانا ووثوقا بحيوية شعبنا وادراكه السليم وتقديره لمسؤولياته اذ انه اظهر في هذه الانتخابات ما لا تظهره حتى بعض شعوب اوروبا.

اني مواطن غير صالح

صرح لنا صحفي امريكي قام بجولة في جلاص التي اندفع فيها الاهالي بفطرتهم السليمة الى القيام بواجبهم الانتخابي

« اني عندما شاهدت ذلك الاندفاع والحماس الاجماعي لمواطنين بسطاء شعرت – وانا امريكي احسب نفسي مثقفا ومدركا – اني مواطن غير صالح اذ لم اقم بواجبي الانتخابي منذ امد طويل.

ان حماس الشعب التونسي يثير الاعجاب

وقال لنا صحفي باريسي جاء خصيصا لحضور الانتخابات :

لقد سجل الشعب التونسي انتصارا جديدا اذ انتصر باجماع رهيب لسياسة بورقيبة الامر الذي سيمكنه من انتصارات اخرى في مفاوضاته المقبلة مع فرنسا وبانتخابات هذا اليوم قد بطلت جميع الادعاءات والافتراءات فحماس الشعب التونسي يثير الاعجاب والتقدير.

برقية ... من باريس

للجزائريين من حق الكرامة والسيادة وان السلم فى هذه البلاد غير قابل للتقسيم. وكما عبر الزعيم بورقيبة فانه من الجنون التعرض الى شخص يحارب ويموت فى سبيل استرجاع وطنه، وانه يمكن لفرنسا الشروع فى مفاوضات على قاعدة الاعتراف للجزائريين بهذا الوطن وهذا ما يصر المسؤولون الفرنسيون على نكرانه لحد الان او حتى البحث فى هذه الفكرة وليس لنا الا ان نعرب عن تخوفاتنا فى انه متى رجعت فرنسا الى هذا الحل ستكون قد فات الاوان ويكلفها اذ ذاك ثمنا باهضا

ويلوح ان الشقاق قد تسرب فى الحكومة الفرنسية التى لم تستطع يوم اول امس اتخاذ قرار فى شأن تجنيد الرديف

واذا صدقنا ما جاءت به صحيفة « كومبا » فان الوزراء المتنازعين فى شأن المجهود العسكرى يرغبون فى عقد مؤتمر فى ١٥ افريل على قاعدة الاعتراف بالشخصية الجزائرية ويقرر هذا المؤتمر اقامة هدنة فى حرب الجزائر ثم تستوسط الحكومة بجلالة محمد الخامس والزعيم الحبيب بورقيبة وجمال عبد الناصر بينها وبين المقاومين ويعرضون عليهم باسمها حلا يرتكز على أسس الاستقلال الداخلى (بدون ان يقع لفظ هذه الكلمة) ثم تندد صحيفة « كومبا » بفكرة التفاوض هذه وتنادى محرضة باتخاذ المجهود العسكرى الى اقصى ما يمكن، ويخيف الجزائريون من جهتهم بالتهديد بتعميم الثورة داخل البلاد وحتى فى فرنسا نفسها.

وقد جاء التصريح الذى أفضى به الزعيم الجزائرى السيد محمد خذر لمراسل صحيفة (ايل تمبو) الايطالية بالقاهرة : انه اذا لم تمنح فرنسا الجزائر استقلالها حالا فعليها ان تتحمل عواقب رفضها الوخيمة حيث اننا نستطيع توسيع المقاومة حتى الى البلاد الفرنسية حيث يعيش الان اكثر من ٤٥٠٠٠٠ جزائرى كما اننا مستعدون لمجابهة القوة بالقوة والعنف بالعنف وان جيشنا التحريرى سوف يجد نفسه مجبورا على الالتجاء الى بعض طرق المقاومة التى لم يرد استعمالها حد الان.

وليعلم المسؤولون الفرنسيون اننا سوف لن نقف امام اية عقبة ما دام حقنا فى الاستقلال مهضوما واننا نستعمل حتى القنبلة الهيدروجينية للتحصيل عليه ولو طال الكفاح عاما او عامان فالوقت لا يهم واذا كان العنف يقابل بالعنف فان الرجال ذوى العزائم الطيبة الذين لا يرغبون الا فى السلم والحرية سينضمون الينا لايقاف المسابقة الى الحرب والحقد والضغينة وان المجهود الذى يجب ان يبذل هو مجهود ادبى لا حربى.

اعلان غيبة

الحمد لله تعلن للعموم المراة فاطمة بن محمد بن بلقاسم بن محمد الريحاني ان زوجها حسن بن خميس بن خليفة العمدوني تغيب عنها الى مكان مجهول وتركها هي ووالديها منه بلا نفقة ولا كسوة وتطلب الطلاق بموجب الاعسار بالنفقة وان لها نازلة منشورة في ذلك تحت عدد ١٤٧٥٦ وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج المذكور او بمال له فليعلم بذلك فضيلة الشيخ سيدي عبد الحكيم التواتي قاضي باجة في مدة اقصاها اربعون يوما من تاريخ هذا الاعلان وكتب عن اذن فضيلة الشيخ القاضي المذكور في ١٣ شعبان وفي ٢٦ مارس سنة ١٣٧٥ – ١٩٥٦

اعلان غيبية

تعلن الزهرة بنت احمد بن احمد ابن حمد النفطية بان زوجها الطاهر ابن صالح ابن يوسف القبيل عقد عليها النكاح منذ ٤ اعوام وتغيب غيبة بعد وانقطاع بحيث لا يدري اين هو وتضررت من بقائها والحالة تلك وعليه اذا لم يحضر في ظرف اربعين يوما من تاريخ هذا لدى فضيلة قاضي توزر فان الحكم يصدر عليه بالطلاق بالاعسار طبق مطلبها وكتب عن اذنه رعاه الله في ٢٥ رجب وفي ٨ مارس سنة ١٣٧٥ – ١٩٥٦

كلمات ...

تتصرف الحكومة تصرفا كاملا فى قوات الامن التابعة لها دون انتظار لاستشارات او مفاهمات ، تصدر اوامرها وتنفذها فى سلطة موحدة وحقيقية وحتى لا تتعارض اوامرها بأوامر غيرها مهما كان العزم والصدق فى التعاون المثل يقول (ما حك جلدك الا ظفرك ونضيف ما اقر امنك مثل امرك) ثم ان تعيين وزيرا للخارجية يترتب عنه ارسال سفراء ومندوبين مفوضين للخارج وخاصة وان الحضور التونسى فى الاقطار الصديقة لم يعد له اثر بعد عودة العناصر الدستورية من الهجرة الا على طريق بعض المتطرفين المقاومين لسياسة حكومتنا وحزبنا والعاملين على تعكير صفو العلاقات بيننا وبين اصدقائنا لمصلحة غير مصلحة بلادنا وشعبنا ولا لوم على اولئك الاصدقاء اذا اساء بعضهم فهم حركتنا وسياستنا ما دمنا لانعزز صلاتنا بهم ولا نفهمهم طريقتنا فى النهوض بامتنا وخدمة شمال افريقيا قاطبة بما اتخذناه من منهاج قومى يعتمد على النظام والحكمة والتعقل وتقدير الواقع وبعد النظر وهم بدورهم لا يستطيعون ما لم نعين ممثلينا لديهم ان يرسلوا الينا سفراء يفهمون وضعنا على حقيقة وقد يتبادر الى ذهن بعضهم اليوم ان المعارضة الهدامة منا وان انما نلعب على حبلين والحقيقة ان سياستنا واضحة المعالم هى سياسة امة قوية نجحنا بها كما نجح غيرنا من الامم باساليب خاصة بها ومتمشية مع عقليتها ومصلحتها

كذلك تدعو الحاجة لقيام وزارة للدفاع للبدء فى تنظيم الجيش الوطنى التونسى وهو جيش بدأ يتكون فيما نرى بقيام الوحدات الاضافية وغيرها من قوات الرعاية والسهر على النظام.

ولا نحسب الجانب الفرنسى يعارض فى هذه التدابير الضرورية لدولة ذات سيادة ما دامت الحكومة الفرنسية قد اعترفت لنا باستقلالنا وما دامت المفاوضات المقبلة تنصب نحو تحديد طرق التعاون وضبط العلاقات الجديدة التى ستقوم بين تونس وفرنسا فى دائرة الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما ولا يمكن باية حالة من الاحوال ان تؤدى تلك المفاوضات دون نقل مصالح الامن للحكومة التونسية ودون قيام وزارة للخارجية وسلك ديبلوماسى تونسى ودون انشاء وزارة للدفاع وجيش وطنى تونسى ما دامت ستؤدى الى تطهير الاتفاقيات من كل بند يتنافى مع الاستقلال

لقد كان التصريح المشترك واضحا وصريحا فى اقرار الاستقلال فاحتفلنا ايما احتفال بهذا الحدث التاريخى العظيم ونريد ان نتفرغ اليوم بالرغم من الصعاب لاقامة صرح دولتنا واقرار الامن والسلام فى ربوعها وصيانة ارواح وارزاق جميع المواطنين والمتساكنين والنظر الى المستقبل نظرة الثقة الكاملة وبذلك تصان اسس التعاون المثمر الذى ينشده الجميع والوقت الذى يسرع يدفعنا الى سرعة التنفيذ ولا نحسب ان فرنسا وقد ادركت ضرورة الاعتراف باستقلالنا تقيم العراقيل فى سبيل نهضة دولتنا المستقلة التى نتحمل فى تدعيمها مسؤولياتنا كاملة أمام الله والتاريخ.

رسالة بريطانيا

(بقية ما بالصفحة الاولى)

كل فريق من هؤلاء النواب من افراد الشعب البريطانى ما يؤيد ولكل فريق حجته التى يستند عليها فى شرح وجهة نظره

فالفريق الذى يؤيد الغاء عقوبة الاعدام يقول ان الاعدام تحقيرا لقانون البشرية ولا يتناسب مع العصر الحديث كما انه لا يمكننا ان نعطى القاضى تأيدنا لحكمة فالانسان ليس معصوما من الخطأ وكم من قضاة اخطأوا ولقد حكم بالاعدام على ابرياء ولكن فى الغائه يمكننا ان نتحاشى هذا الخطأ ويؤيد هذا الفريق قوله بانه بالرغم من بقاء عقوبة الاعدام فان جرائم القتل لا زالت تحدث وان حبل المشنقة لا يزال يلتف حول رقاب اثنى عشر قاتلا وقاتلة فى بريطانيا كل عام حتى اليوم كما ان القاتل مريضا نفسانيا قبل ان يكون قاتلا فيجب معالجته لا قتله

وقال الفريق الاخر الذى لا يؤيد الغاء هذه العقوبة بقوله ان احصائيات دلت فى البلاد التى ألغت هذه العقوبة على ان جرائم القتل قد زادت عما قبلها كما ان هناك مجرمين محترفين وليس من العدل معاملتهم كمجرمين عاديين وان هذه العقوبة هى الرادع الوحيد لهذا الفريق من الناس الذين تجردوا من كل مشاعر الانسانية

وفى وسط هذه الاراء المتضاربة يقف ضباط وحرس السجون هنا فى تنوقف محرج وفى قلق زائد على حياتهم لان الغاء هذه العقوبة سيجعلهم تحت رحمة المسجونين والقتلة وهم يطالبون بقانون يحميهم من انتقام هؤلاء السجناء.

وفى وسط هذا الجدل يجد رئيس وزراء بريطانيا نفسه فى حيرة فهو لا يزال مترددا لعرضه هذا القرار الذى ناقشه مجلس النواب عن الحكومة لتصدر به قانونا وبذلك تلغى عقوبة الاعدام فى بلد اوربية فتكون الدولة السادسة والثلاثين التى ألغت عقوبة الاعدام فى العالم ولا يبقى فى اوروبا الا فرنسا التى لم تلغ هذه العقوبة بعد

لطمة من ليبيا

ومن على بعد ٣٠٠٠ آلاف ميل جاءت لطمة قوية لبريطانية مما احدث احترازا فى خطط بريطانيا اتجاه تنفيذها لتعهداتها فى التصريح الثلاثى الصادر سنة ١٩٥٠ الخاص بتدخلها لحفظ السلام فى فلسطين اذا حدث اشتباك بين العرب واليهود

ولقد جاءت هذه اللطمة على يد السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا حينما صرح انه لا يوجد باى مادة فى المعاهدة الليبية الانجليزية او فى المعاهدة المعقودة بين ليبيا والولايات المتحدة تمكين استخدام القواعد التى تمتلكها هاتان الدولتان فى ليبيا ضد الدول العربية اذا ما حدث اشتباك بين العرب واليهود ولقد خيب هذا التصريح آمال المسؤولين البريطانيين فى العاصمة البريطانية فان بريطانيا وامريكا اتفقتا على ان ليبيا قاعدة حربية يمكن استخدامها لارسال قوات جوية للتدخل فى اى نزاع ينشب بين العرب واليهود خاصة بعد ان جلت القوات البريطانية عن قاعدة القناة كما ان الحالة المتوترة فى قبرص لا تسمح باستخدام هذه القاعدة للغرض السالف وخروج غلوب باشا من قيادة الفيلق العربى أصبح امرا صعبا امام بريطانيا لان تستخدم قاعدة المعركة فى الاردن للتدخل فى اى اشتباك بين العرب واليهود كما ان هذا التصريح قد مضى على أمل بريطانيا فى ان يجرى وزير حربيتها مستر انطونى هيد اثناء زيارته لليبيا محادثات مع الحكومة الليبية لاستخدام هذه القاعدة اذا ما حدث اشتباك بين العرب واليهود وبعد ان رات كل من بريطانيا وامريكا – بعد هذا – صعوبة التدخل عسكريا فى هذه المنطقة قررت ان تدعوا مجلس الامن لاتخاذ بعض الحلول التى تضمن عدم وقوع اشتباكات بين العرب واليهود وبذلك ينفذها الطرفان باعتبارها قرارا صادرة من هيأة دولية

استقلال تونس

ولقد حملت صحف بريطانيا طوال الاسبوع اثناء مفاوضات تونس وفرنسا لتعترف باستقلالها وكذلك خبر توقيع الاتفاق الخاص بالاعتراف بحق تونس فى ان تشرف على جيشها وسياستها الخارجية ولقد رحبت الدوائر السياسية فى وزارة الخارجية البريطانية بهذا الاتفاق متمنية لتونس تعاونها الدائم مع العالم الحر كدولة مستقلة.

هذا ولقد نشرت جريدة (التايمس) اللندنية حديثا للسيد الحبيب بورقية الزعيم التونسي وتعلل الدوائر المطلعة هنا عدم تأيد بريطانيا لتونس فى دخولها هيأة الاغذية والزراعة والذى جعل السيد الحبيب بورقية يبدى دهشته لمراسل (التايمس) فى باريس فى حديثه هذا من عدم تأيد بريطانيا بانه اجراء اتخذته بريطانيا نتيجة للوائح وقوانين هذه المؤسسة ولا يحمل اى معنى فان هيأة الاغذية والزراعة نوعان من العضوية احدهما عضوية كاملة وهذه للدول المستقلة استقلالا تاما وتتولى شؤونها الخارجية بنفسها وعضوية غير كاملة وهى للدول الغير مستقلة استقلالا تاما والتى تشرف على شؤونها الخارجية دولة اخرى ولما كانت تونس قد تقدمت للعضوية الاولى فى الوقت الذى لم تكن نالت استقلالها الخارجى فلذلك صوتت بريطانيا ضد عضويتها ولو كانت تونس تقدمت للعضوية الثانية لايدتها بريطانيا ولذلك ترى هذه الدوائر انه لا يوجد اى مغزى لعدم تأيد بريطانيا لتونس بل هو تمسك من بريطانيا بقانون المؤسسة

[illegible]

(بقية ما بالصفحة الاولى)

غير ما يراه المسؤولون فيه ولكن لتقتيل غدرا الوطني بين التونسيين الواحد بعد الاخر اولئك الوطنيين الذين قضوا فى سجون الاستعمار ومنافيه شطرا من حياتهم

ثم ونرى قلمها الخسيس يسمى اولئك الاغرار السذج المدفوعين لتقتيل مواطنيهم من طرف انفس شريرة بالمقاومين الاحرار وذلك على معنى التشجيع والتحريض.

انما يرمى اقطاب هذه المعارضة الشريرة الى حمل الوطنيين الاحرار حقا على رد الفعل فتنتشر الفوضى والارتباك ويختل الامن بالبلاد وذلك هو ما تشتهيه نفوسهم وما ترضى عنه معارضتهم

لكن محال ان يحقق الوطنيون الاحرار رغائب هؤلاء السادة لانهم يغارون على مصلحة بلادهم وعلى ما كسبته من استقلال وانهم يثقون بقدرة الحكومة على حماية امن جميع السكان وعلى الضرب بشدة على ايدى المجرمين ولانهم يعلمون ان القتل والغدر لا يلجأ اليهما الا الضعيف المخذول فان الاستعمار لم يلجأ الى القتل غدرا الذى ذهب ضحيته حشاد وشاكر وحفوز وغيرهم الا بعد ان اشرف على الزوال اما حكومتنا القوية بفتوتها وبتأييد الشعب الجماعى لها فان ابناء هذا الوطن المقاومين الاحرار بحق يثقون بقوتها وبقدرتها على ارجاع الامن لنصابه والقضاء النهائى على عناصر الفساد فلتحقق حكومتنا ظن هؤلاء الاحرار ولتق الشعب شر الفتنة التى يريدها له المفسدون

– وائل –